جامعة تكريت
كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم التاريخ
المرحلة الثانية

# تاريخ البلاد العربية القديم

## ((العصر الانتقالي الأول ))

**استاذ المادة أ.م.د. صبحي محمد جاسم العبيدي**

العام الدراسي ٢٠٢٥ – ٢٠٢٦

# العصر الانتقالي الأول: (٢٢٨٠ – ٢٠٥٢ )

تطلق هذه التسمية من نهاية السلالة السادسة حتى بداية المملكة الوسطى والتي تشمل أربعة أسر حاكمة (٧-٨-٩-١٠) سلالة. امتاز هذا العصر بالفوضى والاضطرابات السياسية وانهيار نظام الحكيم وانعدام الأمان لعدم وجود حكومة مركزية قوية قادرة على تسيير شؤونها، وذلك بسبب ازدياد نفوذ حكام المقاطعات، فقد عمت هذه الفوضى أرجاء البلاد مما أدى إلى قلب النظام الاجتماعي فلم يعد هناك نبلاء. أو وجهاء وضعفت هيئة الملك وعدم الخوف منه، وقد ساعد إلى تسلل العناصر الآسيوية الأجنبية إلى مصر لكون الحدود مفتوحة وقيامهم بالسلب والنهب والتخريب والقتل واصبحوا هم اهل البلاد.

فضلاً عن الصراعات الداخلية بين حكام المقاطعات السيطرة على حساب الآخر وتوسيع نفوذهم، كذلك عصابات البدو الذين استغلوا هذه الفرصة في نهب وسلب خيرات البلاد ولم يوقف خطرهم أحد.

كذلك تعرض مصر إلى غزو من جهة الجنوب عن طريق النوبيين وايضاً من جهة الغرب العناصر الليبية مما أدى ذلك إلى عدم الاستقرار وحفظ النظام في البلاد.

## وتنقسم الفترة الانتقالية الأولى إلى ثلاثة مراحل:

**الأولى:** تتمثل في انهيار الدولة القديمة وحدوث اضطرابات اجتماعية وتسلل الاجانب إلى مصر، وحكم هذه الفترة السلالة (٧، ٨) في منف سوى أربعون عاماً.

**الثانية:** نجاح امراء (حكام المقاطعات) في حكم مصر معتبرين انفسهم خلفاء فراعنة منف، وقد تمتعت اثناءها مصر بفترة من الهدوء أيام الاسرة التاسعة، غير انه تحت

حكم الاسرة العاشرة انفجرت المعارك من جديد في وقت كان جزء من الأراضي احتله الأجانب، وتحاربت المقاطعات فيما بينها، فهناك من اعترف بسلطة اهناس والآخر بسلطة طيبة.

**الثالثة:** هذه الفترة انتصرت سلطة طيبة وتأسست فيها الاسرة (١١) وحكمت في الجزء الجنوبي من مصر لتفرض سيطرتها على البلاد ككل.

**أسبابها :-**

شكل تشييد الاهرامات والمعابد والمقابر للفراعنة والملكات عبئاً كبيراً على اقتصاد الدولة، فضلاً عن الأوقاف ومخصصات دائمة للعناية بها واعفى الملوك جزء من الاراضي التابعة

معاناة افراد الشعب. وقد سار على نهجهم الامراء وحكام الأقاليم فقلت واردات الخزينة المركزية وأيضاً أصبح حكام الأقاليم بمثابة ملوك مستقلين جراء ضعف الإدارة المركزية وبذلك تشتت و توزعت ثروة البلاد بين عدد من الأسر القوية.

كانت موارد التجارة الخارجية حكراً على الفرعون وبسبب عدم توفير الامن والاستقرار من قبلهم توقفت هذه التجارة.

كان الملك والطبقة الحاكمة لهم امتيازات خاصة حكراً لهم دون سواهم مما أدى إلى شعور الناس بالظلم من قبل الحكام المتسلطين بدءاً بالفرعون.

تجدد خطر الهجرات الآسيوية إلى مصر وخاصة في الدلتا.

تعاظم نفوذ حكام الاقاليم بسبب ضعف سلطة الفرعون مما أدى إلى تجبرهم وفرضهم الضرائب على السكان، وايضا امتناعهم عن ارسال الأموال إلى خزينة الدولة.

اصبحت حكومة الفرعون غير قادرة على فرض اوامرها على حكام الأقاليم، كذلك الوقت ارسال البعثات إلى الناجم لكونها في لم تستطع القيام بجميع مسؤولياتها.

## نتائج العصر الانتقالي:

بقي نظام الحكم ملكي وراثي ولكن قدسية الملك قلت واصبحت عرضه للنقد والتجريح بعد ان كان اله مقدس على ارض مصر واتهم بانه سبب المصائب التي حلت في البلاد.

احتلت العدالة مكانة كبيرة خلال هذه الفترة في اختيار الملك وتوليه العرش ويكرس كل جهوده لخدمة مصالح الدولة، ولن يختار موظفين امناء وأكفاء في الوظائف يوكلها اليهم في حكومته العادلة، واصبحت بذلك العدالة من الافكار السائدة في المجتمع والمساواة بين الناس في الحقوق والواجبات.

من الناحية الدينية فقد تغيرت بعضهم المعتقدات الفكرية في هذه الفترة. هو ان السعادة في الآخرة (العالم الثاني) مرتبطة بالعمل الصالح وان هناك محكمة بعد الموت يحاسب امامها الناس على اعمالهم الدنيوية ولا تشفع لهم الثروة والجاه أو المقابر الضخمة التي تقام فيها الصلوات والطقوس الدينية.

واستطاع آخر فراعنة السلالة العاشرة (منتوحتب الأول) الذي تمكن من اعادة توحيد البلاد والقضاء على الفوضى والاضطرابات السياسيه

كذلك اعطيت اراضي التاج لحكام الاقاليم كملك لهم يورثونها لأولادهم فضعفت السلطة المركزية وازداد نفوذ حكام الأقاليم على حساب قوة فرعون مما ادى إلى انهيار المملكة.

خلفه في الحكم مران رع حكم سنة واحدة – الحالة التي توصلت إليها البلاد ثم جلست على العرش امرأة هي نيت – ييتوكريس – حكمت سنتين.

عمت الفوضى وثورة الناس على الموظفين والاغنياء، البؤس الذي حل في البلاد من سرقة وقتل وتخريب وتفكيك الادارة وتشريد الموظفين، عصيان الجنود المرتزقة قادة البلاد، تهديد الاسيويين الحدود الشرقية وتغلغلهم في البلاد، موت التجارة الخارجية، تركت الحقول دون زرع تولي الغوغاء مراكز الطبقات العليا، اخذت عصابات البدو تندفع إلى البلاد وتنهب بها.

هل تود مني